السيد صدر الدين بن السيد اسماعيل الصدر

١٢٩٨- ١٣٧٣هـ

السيّد صدر الدين بن السيّد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمّد بن السيد صالح الموسوي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية المقدّسة مطلع فجر يوم ١٧ ذي القعدة سنة ١٢٩٨هـ. ودرس علوم العربية والمنطق وسطوح الفقه والاصول في مدينة سامرّاء المقدّسة، ثمّ سافر مع أبيه إلى مدينة كربلاء المقدّسة، ودرس فيها عند أساتذتها المعروفين.

سافر سنة ١٣٢٨هـ، إلى مدينة النجف الأشرف بتوجيه من والده، لإكمال دراسته. وفي سنة ١٣٣٨هـ، توفّي والده، وبعد مرور مدة سافر إلى مدينة مشهد المقدّسة لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، وأقام فيها، فظلَّ مشغولاً بالتدريس والإرشاد مدّة ست سنوات، ثمّ عاد إلى مدينة النجف الأشرف، وبقي هناك حوالي خمس سنوات.

وفي عام ١٣٤٩هـ، عاد إلى إيران، وأقام في مدينة قم المقدّسة مشغولاً بالتدريس، ثمّ ذهب إلى مدينة مشهد المقدّسة ثانية لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، فطلبوا منه الإقامة فيها، وأخذ يلقي الدروس في مسجد كوهر شاد.

وطلب منه الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي الانتقال إلى مدينة قم لتقوية كيان الحوزة العلمية فيها، والمحافظة عليها من نظام رضا خان، لأنّه كان يتربّص بها الدوائر، فانتقل إلى مدينة قم المقدّسة.

من أساتذته: والده، والشيخ عبد الكريم الحائري، والشيخ محمّد كاظم الخراساني، والشيخ آقا رضا الهمداني، والشيخ ضياء الدين العراقي.

ومن تلامذته: الشيخ محمّد الصدوقي، والشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، والسيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي، والسيّد عز الدين الزنجاني.

له مؤلفاته كثيرة منها: المهدي، وهو أشهر كتبه، وحاشية على (كفاية الاصول، وخلاصة الفصول)، ورسالة في أصول الدين، ورسالة في رد شبهات الوهابية، وكتاب لواء الحمد، ورسالة في الطلاق، ورسالة في حقوق المرأة في الإسلام، وحاشية على العروة الوثقى، وحاشية على وسيلة النجاة، وسفينة النجاة، ومختصر تاريخ الإسلام، ورسالة في مناسك الحج، ومنظومة في الحج، وأخرى في العلوم.

ترجمه السيد عبد الحسين شرف الدين، فقال[1]: "وله الميزة في الزهد، والعزوف عما يشوق غيره من مغريات المظاهر، يعيش في رحب من نفسه الراضية، غنياً عن دنيوات الناس بما في دنياه من جنان القناعة والإيثار والتواضع، وفي نفسه من هذا المعدن كنوز تتوهج بالأعلاق والنفائس، من حُلي النفس ورياضتها على جشوبة العيش، وخشونة المركب. ولعلي لا أعرف رجلاً يمتاز بمثل امتيازاته البيتية والعلمية والنفسية، ثم يفر مما يدعوه ذلك إليه من ظهور أو استعانة به على أمر من أمور الحياة".

توفي بمدينة قم في التاسع عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٧٣هـ، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة. وخلّف السادة: رضا، وعلي، وموسى.

وقد أرّخ وفاته، السيد محمد حسن الطالقاني بقوله:

تبت يد الزمان من خؤون ... يعبث في شمل الهدى والدين
فقد تولى شملهم أيدي سبا ... وكان قبل فاقد القرين
ومذ قضى (فرد) الزمان أرخوا ... "ألا مضى الدين وصدر الدين"

---

[1] بغية الراغبين: ٢٤٣/١.